وصف الله سبحانه ووحدانيته

ومعنى القيام هو اختصاص المتاعت بالمنعوت وهو ان
يختص الشئ باخر اختصاصا يصير به ذلك الشئ نعتا للاخر
والاخر منعوتا به فيسمى الاول حالا والثانى محلا له
كاختصاص السواد بالجسم كاختصاص الماء بالكون ومعنى
القيام عند بعض المتكلمين التبعية فى التحيز واما تعريف
العرض عند الحكماء فالعرض ماهية اذا وجدت فى الخارج
كانت فى موضوع اى فى محل يقوم ما حل فيه ولم ينكره
اى وجود العرض الا ابن كيسان فانه ذهب الى ان العالم
كله جواهر فالحرارة والبرودة واللون والضوء مثلا عنده
ليست عرضا بل جوهر والقائلون بوجود العرض اتفقوا
على انه لا يقوم بنفسه الا شرذمة قليلة لا يبالى بشذوذهم
والعرض لا ينتقل من محل الى محل على قياس انتقال الجسم
من مكان الى مكان وهذا حكم قد اتفق العقلاء على صحته
ولا يجوز قيام العرض بالعرض عند اكثر العقلاء خلافا
للفلاسفة وذهبت المحققون الى ان العرض لا يبقى فى
زمانين فالاعراض جملتها غير باقية عندهم بل هى على
التقضى والتجدد ينقضى واحد منها ويتجدد آخر مثله
ويختص كل واحد من الاحاد المنقضية والمتجددة بوقته
الذى وجد فيه انما هو للقادر المختار فانه يخصص بمخصص

ارادته

ارادته كل واحد منها بوقته الذى خلقه فيه وان كان
يمكن له خلقه قبل ذلك الوقت وبعده وانما ذهبوا الى
ذلك لانهم قالوا بان السبب المحوج الى المؤثر هو الحدوث
فلزمهم استغناء العالم حال بقائه عن الصانع بحيث
لو جاز عليه العدم تعالى عن ذلك علوا كبيرا لما ضر
عدمه فى وجوده فدفعوا ذلك بان شرط بقاء الجوهر
هو العرض ولما كان هو متجددا محتاجا الى المؤثر دائما
كان الجوهر ايضا حال بقائه محتاجا الى ذلك المؤثر
بواسطة احتياج شرطه اليه فلا استغناء اصلا
ووافقهم على ذلك النظام والكعبى من قدماء المعتزلة
وقالت الفلاسفة وجمهور المعتزلة ببقاء الاعراض
سوى الازمنة والحركات والاصوات وذهب ابو على
الجبائى وابنه ابو هاشم وابو الهذيل الى بقاء الالوان
والطعوم والروائح دون العلوم والادراكات والاصوات
وانواع الكلام والقائلون ببقاء الاعراض استدلوا على بقائها
بالمشاهدة فقالوا انا نشاهد الالوان باقية فانكار
بقائها قدح فى الضروريات قلنا لا دلالة للمشاهدة على
ان المشاهد امر واحد مستمر لجواز ان يكون امثالا تتوارد
بلا فصل كالماء الدافق من الانبوبة يرى امرا واحدا مستمرا

Copyright © King Saud University